

مشاعر الفن

عَيْنِي تُمَتِّعُ مِنْ جَمَا
قَد نَافَسْتَ أُذُنِي الْبَصِيرَ
كَمْ مِنْ «جَوَابٍ»، شَمْتُهُ
غَيْرِي يِرَاكِ بِغَيْرِ عَيْ
وَكَذَلِكَ أُذُنِي مِنْ حَدِيدٍ
فِيهِ جَمَالٌ لَيْسَ يَنْدُ
قَدْ سَالَ مِثْلَ الضُّوْءِ بَلْ
مَا الدَّنْبُ ذَنْبٌ سَنَاهُ إِنْ
وَإِذَا تَشَبَّثَ بِالْخِيَا
لِكِ فَوْقَ مَقْدُورِ النَّظْرِ^١
رَةً بِالْمَفَاتِنِ فِي الصُّورِ
بِجَمِيعِ إِحْسَاسِي، ابْتَدَرُ!
نِي، بِالْكَلِيلِ مِنَ الْبَصْرِ
ثِيكَ حَظُّهَا فَوْقَ الْبَشْرِ
قُلُّهُ الْهَوَاءُ إِذَا اقْتَدَرَ^٢
مِثْلَ الْخَوَاطِرِ وَالْفِكْرِ
نَبْذَ الْجَحُودِ أَوْ اسْتَتَرَ
لِ كُلِّ فَنَّانٍ شَعْرُ

^١ لا تستطيع العين الإنسانية أن تلاحظ إلا جوابًا واحدًا من النور حينما الأذن الإنسانية تلاحظ أحد عشر جوابًا من الصوت، وجواب النور أو الصوت هو ما كانت موجته نصف موجة ما قبله، فالأذن في الإنسان أقوى شعورًا من العين.

^٢ تحتاج أمواج الصوت إلى مادة كالهواء لنقلها خلافًا لأمواج الضوء.